العالم Al-Aalem

يومية سياسية مستقلة
صاحب الامتياز رئيس التحرير
مهدي محمد رضا
www.alaalem.com
editoralaalem2@gmail.com

الخميس 5 (تشرين الثاني) 2026 (السنة السادسة عشرة) العدد (3964) Thu 5 November . 2026 Issue | Iraqi Daily Newspaper | معتمدة لدى نقابة الصحفيين العراقيين بالرقم (812)

برلمان كردستان ينتخب رئاسته الجديدة.. فالا فريد تقود الهيئة وسط مقاطعة سياسية

بغداد _ العالم

انتخب برلمان إقليم كردستان هيئة رئاسته الجديدة، باختيار فالا فريد إبراهيم عن الحزب الديمقراطي الكردستاني رئيسة للبرلمان، ورامي نوري عوديش نائباً لها، فيما انتُخبت منى نبي نادر عن المكون التركماني سكرتيرة للهيئة الرئاسية، في خطوة تمهد لاستكمال الإجراءات الدستورية المتعلقة بتشكيل الحكومة الجديدة في الإقليم. وجرت عملية التصويت خلال الجلسة الأولى للبرلمان، بمشاركة النواب الحاضرين، حيث حصلت المرشحات والمرشحون للمناصب الثلاثة على ٥٢ صوتاً، وفق نتائج الاقتراع المعلنة. ورصدت «العالم» أن الجلسة انعقدت وسط مقاطعة كتلة الاتحاد الوطني الكردستاني وكتلة حراك الجيل الجديد.



وزير الثقافة: الترجمة جسر للتواصل الإنساني والثقافي وأداة لترسيخ السلام

3



العراق وسوريا «5» نحو فضاء اقتصادي وإنتاجي مشترك

5



ثلاثة شعراء عراقيين يكتبون تراجيديا الواقع بروح شفيفة

6



قراصنة يخترقون أنظمة الطوارئ في أوكرانيا وروسيا

7

موازنة 2027 بين إنهاء الصرف المؤقت وضرائب المواطنين.. عجز يقترب من 50 تريليون دينار

بغداد – العالم

تواجه الحكومة العراقية اختباراً مالياً وسياسياً مع اقتراب موعد حسم موازنة عام ٢٠٢٧، في ظل مساع لإنهاء العمل بقاعدة الصرف المؤقت المعروفة بـ«١/١٢»، وتوفير الغطاء القانوني للإنفاق الحكومي والمشاريع الاستثمارية، مقابل عجز مالي كبير ومقترحات لفرض ضرائب ورسوم جديدة على قطاعات وخدمات تمس الحياة اليومية للمواطنين.

وتشير التقديرات المتداولة إلى أن العجز قد يتراوح بين ٤٣ و٥٠ تريليون دينار، مع اعتماد كبير على الاقتراض لتغطيته، في وقت تتجه فيه الحكومة إلى إعداد موازنة برامج ترتب أولويات الإنفاق وتحدد احتياجات المؤسسات خلال السنة المقبلة. ويضع هذا المسار الحكومة أمام معادلة صعبة بين ضمان استمرار الخدمات وتمويل المشاريع من جهة، وعدم تحميل المواطنين أعباء مالية إضافية من جهة أخرى.

ورصدت «العالم» تحركات حكومية ونيابية متسارعة لاستكمال إجراءات المشروع وإحالته إلى مجلس النواب، وسط حديث عن جلسة استثنائية للتصويت عليه في مجلس الوزراء، تمهيداً لمناقشته وإقراره قبل نهاية العام.

وتأتي هذه التحركات بعد استمرار الإنفاق المؤقت خلال العامين الماضيين، نتيجة عدم إقرار جداول موازنة ٢٠٢٥ وقانون موازنة ٢٠٢٦. ويرى عضو ائتلاف دولة القانون خالد علوان الشلال أن إقرار الموازنة أصبح ضرورة لضمان انتظام النفقات التشغيلية والاستثمارية، مشيراً إلى أن العمل بقاعدة «١/١٢» تكرر في سنوات سابقة عند تعثر التصويت على الموازنات، لكنه يؤدي إلى تأخير المشاريع والبنى التحتية ويحد من قدرة المؤسسات على تنفيذ خططها. وتسمح هذه الآلية باستمرار الإنفاق الشهري ضمن حدود الصرف الفعلي للسنة السابقة، بما يضمن دفع الالتزامات الأساسية، لكنها لا توفر المرونة الكافية لإطلاق مشاريع جديدة أو توسيع البرامج الاستثمارية. ولذلك فإن استمرارها لا يمثل حلاً مالياً طويل الأمد، بل إجراءً مؤقتاً لتجنب توقف مؤسسات الدولة.

وفي المقابل، يحذر الخبير الاقتصادي أحمد عبد ربه من أن معالجة الأزمة لا ينبغي أن تقتصر على تمرير الموازنة، بل يجب أن تبدأ من مراجعة تقديرات الإيرادات والنفقات ومصادر تمويل العجز. ويشير إلى أن حجم الموازنة قد يبلغ نحو ٢١٧ تريليون دينار، مع عجز يقترب من ٥٠ تريليوناً، وهي أرقام تتطلب تدقيقاً في قدرة الدولة على توفير التمويل وعدم بناء الالتزامات على توقعات نفطية متفائلة. ويؤكد أن استمرار الصرف المؤقت يؤدي إلى تأخر المشاريع وتراكم مستحقات المقاولين والشركات وتباطؤ النشاط الاقتصادي، لكنه يحذر في الوقت نفسه من أن التوسع في الاقتراض من دون إصلاح هيكل الإنفاق سيؤدي إلى نقل المشكلة المالية إلى السنوات المقبلة.

وتبرز الضرائب والرسوم المقترحة بوصفها الجانب الأكثر حساسية في النقاش، إذ تشمل فرض نسبة تصل إلى ١٠ بالمئة على خدمات الهاتف النقال والإنترنت، ورسوم على تذاكر السفر إلى الخارج والمطارات والمنافذ الحدودية، فضلاً عن ضرائب تتعلق بالإعلانات التجارية والمحتوى الرقمي والخدمات المقدمة في المطاعم والفنادق والعيادات والمستشفيات الخاصة ومراكز التجميل والأنشطة الرياضية والترفيهية. كما تتضمن المقترحات فرض ضريبة على بعض الأنشطة التجارية التي تدار من داخل المنازل، الأمر الذي يفتح نقاشاً بشأن حدود توسيع الوعاء الضريبي وتأثيره في أصحاب الأعمال الصغيرة والمواطنين الذين يعتمدون على هذه الأنشطة لتوفير دخل إضافي.

وفي قراءة قانونية واقتصادية لهذه المقترحات، طرح أستاذ الاقتصاد نبيل المرسومي ملاحظات بشأن الصلاحيات الممنوحة للجهات التنفيذية في فرض الرسوم وتعديلها، مشيراً إلى أن بعض النصوص المقترحة قد تثير إشكالات تتعلق بالمادة ٢٨ من الدستور، التي تشترط أن يكون فرض الضرائب والرسوم بقانون.



وزير الدفاع يأمر بإنجاز موافقات السفر والزواج للمنتسبين خلال أسبوع

محطة عزل غاز العمارة؛ ٨٠٠ آلاف برميل يوميا هدف المرحلة المقبلة

بغداد – العالم

بدأت محطة عزل غاز العمارة الإنتاج التجريبي بمعدل أولي يبلغ ٣ آلاف برميل من النفط الخام يومياً، في خطوة تستهدف تعزيز القدرات الإنتاجية لحقول شركة نفط ميسان، ضمن خطة لرفع المعدلات تدريجياً والوصول إلى الطاقة التشغيلية المخططة البالغة ٨ آلاف برميل يومياً.

وأعلنت شركة نفط ميسان أن بدء التشغيل يأتي تنفيذاً للتوجيهات الوزارية، وبهدف استثمار الإمكانات المتاحة وتطوير المنشآت والمرافق الإنتاجية، بما يسهم في تحسين كفاءة العمليات واستدامة الإنتاج النفطي.

ورصدت «العالم» أن الخطة التشغيلية تتضمن زيادة الإنتاج خلال الأيام المقبلة من المستوى التجريبي الحالي إلى الطاقة المستهدفة، مع العمل على تثبيت المعدلات الجديدة وضمان استقرار العمليات الفنية داخل المحطة.

وتشكل هذه الخطوة جزءاً من جهود تطوير البنية التحتية النفطية في محافظة ميسان، التي تمتلك حقولاً وإمكانات إنتاجية مهمة، إذ لا يرتبط رفع الإنتاج بحفر الآبار وتطوير المكامن وحدهما، بل يتطلب أيضاً توفير المنشآت اللازمة لمعالجة النفط والغاز المصاحب وتأهيل مرافق النقل والتشغيل.

وتبرز أهمية محطات عزل الغاز في دعم العمليات النفطية، من خلال فصل الغاز عن النفط الخام وتهيئة الإنتاج لمراحل المعالجة والتعامل اللاحقة، فضلاً عن تحسين كفاءة المنشآت وتقليل الاختناقات التشغيلية التي قد تحد من الاستفادة من الطاقة المتاحة.

أحفوريات نادرة في قبضة الكمارك إحباط محاولة إخراج قطع تاريخية عبر مطار بغداد

بغداد – العالم

أحبطت السلطات الكمركية في مطار بغداد الدولي محاولة تهريب قطعتين من أحفوريات الأسماك المتحجرة إلى خارج البلاد، بعد ضبطهما بحوزة أحد المسافرين داخل صالة المغادرة، في عملية تعيد تسليط الضوء على مخاطر تهريب الممتلكات ذات القيمة التاريخية والعلمية. وأعلنت الهيئة العامة للكمارك أن عملية الضبط جاءت عقب الاشتباه بحقيبة أحد المسافرين، حيث أجرى الموظفون تفتيشاً يدوياً لأمتعته، أسفر عن العثور على قطعتين من أحفوريات الأسماك المتحجرة، يُشتبه بعودتهما إلى حقبة زمنية قديمة. ورصدت «العالم» أن القطعتين جرى التحفظ عليهما، مع تنظيم محضر ضبط أصولي لاستكمال الإجراءات القانونية والفنية بالتنسيق مع الجهات المختصة، بهدف تحديد طبيعتهما وقيمتهما التاريخية والعلمية، والتحقق من ملابسات محاولة إخراجهما من البلاد.

وتكتسب هذه القضية أهمية تتجاوز عملية ضبط اعتيادية في أحد المنافذ الحدودية، إذ تمثل الأحفوريات سجلاً طبيعياً وتاريخياً يوثق مراحل قديمة من تطور الحياة على الأرض، كما يمكن أن تحمل قيمة علمية كبيرة للباحثين والمؤسسات المتخصصة في دراسة التاريخ الجيولوجي والبيئي.

وأكدت الهيئة استمرار إجراءاتها الرقابية في المنافذ الكمركية لمنع إخراج المواد ذات القيمة التاريخية والتراثية والعلمية خلافاً للقوانين والتعليمات النافذة. وتعيد هذه العملية التأكيد على أهمية التنسيق بين الكمارك والجهات المختصة بالآثار والتراث والعلوم الطبيعية، إلى جانب رفع الوعي بشأن ضرورة الإبلاغ عن القطع التي قد تخضع للحماية القانونية.

اتفاقيات برية مرتقبة مع الأردن ومصر وطريق التنمية في الواجهة

بغداد – العالم

تتجه الحكومة العراقية إلى تفعيل اتفاقيات التعاون في النقل البري مع الأردن ومصر خلال المرحلة المقبلة، في مسعى لتوسيع حركة نقل الركاب والبضائع وتعزيز الربط التجاري الإقليمي، بالتزامن مع استمرار العمل على مشروع طريق التنمية الذي تراهن عليه بغداد لتحويل البلاد إلى ممر استراتيجي بين الخليج وأوروبا.

وأعرب وزير النقل وهب الحسني عن أمله في دخول الاتفاقيات العراقية مع الأردن ومصر حيز التنفيذ قريباً، مشيراً إلى وجود تفاهمات تتعلق بالنقل البري، من شأنها دعم حركة التنقل والتبادل التجاري بين الدول الثلاث.

وفي تصريحات تابعتها «العالم»، أكد الوزير أهمية اجتماعات وزراء النقل العرب في ظل الظروف الإقليمية والدولية الراهنة، معرباً عن تطلعه إلى أن تسهم مخرجاتها في تحقيق نتائج عملية وتطوير التعاون بين الدول العربية في قطاع النقل.

وكان العراق ومصر قد وقعا مذكرة تفاهم تتعلق بالنقل البري للركاب والبضائع، ضمن مسار أوسع لتعزيز التعاون بين البلدين، فيما ينتظر أن يسهم تفعيل الاتفاقيات في تسهيل حركة الشاحنات وتوسيع فرص التبادل التجاري وتطوير الخدمات اللوجستية.

وفي ملف الربط الإقليمي، جدد الحسني التأكيد على الأهمية الاستراتيجية لمشروع طريق التنمية، الذي يمتد لمسافة تقارب ١٢٠٠ كيلومتر من البصرة إلى الحدود التركية، ويربط ميناء الفاو الكبير بشبكة من الطرق البرية وخطوط السكك الحديدية.

ويهدف المشروع إلى توفير مسار لنقل البضائع بين دول الخليج وأوروبا، وتقليص زمن النقل وتعزيز موقع العراق في حركة التجارة الدولية، فضلاً عن دعم الموانئ والبنى التحتية وخلق فرص اقتصادية مرتبطة بالنقل والخدمات اللوجستية.

ويحظى المشروع باهتمام حكومي عراقي وتركي، كما يرتبط بتفاهمات إقليمية شملت توقيع مذكرة تفاهم رباعية بين العراق وتركيا وقطر والإمارات للتعاون في وضع الأطر اللازمة لتنفيذه.

ويحظى المشروع باهتمام حكومي عراقي وتركي، كما يرتبط بتفاهمات إقليمية شملت توقيع مذكرة تفاهم رباعية بين العراق وتركيا وقطر والإمارات للتعاون في وضع الأطر اللازمة لتنفيذه.
يمتد لمسافة تقارب ١٢٠٠ كيلومتر من البصرة إلى الحدود التركية، ويربط ميناء الفاو الكبير بشبكة من الطرق البرية وخطوط السكك الحديدية.
ويهدف المشروع إلى توفير مسار لنقل البضائع بين دول الخليج وأوروبا، وتقليص زمن النقل وتعزيز موقع العراق في حركة التجارة الدولية، فضلاً عن دعم الموانئ والبنى التحتية وخلق فرص اقتصادية مرتبطة بالنقل والخدمات اللوجستية.

الزيدي يفتح بوابة البحرين من بغداد أمن مشترك وشراكة إقليمية في مواجهة اضطرابات المنطقة

بغداد – العالم

في تحرك يعكس توجه الحكومة العراقية نحو توسيع علاقاتها الخليجية وتعزيز حضور بغداد في المعادلات الإقليمية، وجّه رئيس الوزراء علي الزيدي دعوة إلى ملك البحرين حمد بن عيسى آل خليفة لزيارة العراق، مؤكداً أن البلدين يمتلكان مصالح وأمناً مشتركاً يتطلبان تنسيق المواقف وتوسيع التعاون في مختلف المجالات، ولا سيما في ظل التوترات التي تشهدها المنطقة.

وتأتي الدعوة خلال زيارة رسمية أجراها الزيدي إلى العاصمة المنامة على رأس وفد حكومي رفيع، في إطار تحركات خارجية تستهدف إعادة تنشيط العلاقات العراقية مع الدول العربية والإقليمية، وفتح مسارات أوسع للتعاون السياسي والاقتصادي والاستثماري، بما يعزز موقع العراق في محيطه الخليجي.

ورصدت «العالم» أن الرسالة الأساسية التي حملتها زيارة الزيدي تتمثل في الانتقال بالعلاقات مع البحرين من مستوى التواصل الدبلوماسي إلى توسيع المصالح المشتركة، مع التركيز على البعد الأمني باعتباره عاملاً مؤثراً في استقرار البلدين والمنطقة. فالحديث عن الأمن المشترك يعكس إدراكاً متزايداً لترابط التحديات الإقليمية، وصعوبة التعامل معها بمعزل عن التنسيق بين دول المنطقة.

وأكد الزيدي، خلال لقائه العاهل البحريني، حرص بغداد على إحياء العلاقات التاريخية بين البلدين، وتطوير التعاون في المجالات الاقتصادية والاستثمارية والتجارية والسياسية والاجتماعية، مشدداً على أهمية توحيد المواقف إزاء القضايا الإقليمية والدولية، والعمل من أجل ترسيخ الاستقرار وتغليب الحوار لإنهاء التوترات.

وتكتسب دعوة ملك البحرين إلى زيارة العراق دلالة سياسية إضافية، إذ تسعى بغداد من خلالها إلى تعزيز مستوى التواصل المباشر بين القيادتين، وإيجاد فرص جديدة لتطوير العلاقات الثنائية، خصوصاً أن الزيارات المتبادلة تمثل إحدى الوسائل المهمة لدفع الاتفاقات والتفاهمات نحو التنفيذ العملي. من جانبه، رحب الملك حمد بن عيسى آل خليفة بزيارة رئيس الوزراء العراقي، معرباً عن دعم بلاده للحكومة العراقية، ومؤكداً أهمية تعزيز الأمن والاستقرار والمحافظة على المصالح المشتركة، بما يخدم العلاقات الثنائية ويدعم العمل العربي المشترك. كما بحث الزيدي مع ولي العهد البحريني رئيس مجلس الوزراء سلمان بن حمد آل خليفة سبل تعزيز العلاقات بين البلدين، حيث أكد الجانبان أهمية توسيع مجالات التعاون وترسيخ الاستقرار والسلام في المنطقة، بما يفتح المجال أمام الازدهار والتكامل الاقتصادي. ويأتي هذا التحرك ضمن سلسلة زيارات خارجية أجراها الزيدي منذ توليه رئاسة الحكومة، وشملت عدداً من العواصم، بينها واشنطن وأنقرة وطهران وباريس وبرلين والدوحة والرياض وعمّان ودمشق. ويعكس اتساع هذه التحركات محاولة عراقية لبناء شبكة علاقات متوازنة، وتوسيع الشراكات مع أطراف متعددة، بما يمنح بغداد مساحة أكبر للحركة في الملفات السياسية والاقتصادية والأمنية.

وتواجه هذه السياسة اختباراً يتمثل في قدرة الحكومة على تحويل اللقاءات والرسائل الدبلوماسية إلى برامج تعاون ملموسة، خصوصاً في مجالات التجارة والاستثمار والنقل والطاقة، فضلاً عن التنسيق الأمني وتبادل المواقف بشأن الأزمات الإقليمية.

كما أن تعزيز العلاقات مع البحرين يحمل أهمية في سياق توسيع التواصل العراقي الخليجي، إذ إن استقرار المنطقة يرتبط بتقارب المواقف وتخفيف حدة التوترات، إلى جانب تطوير المصالح الاقتصادية التي تمنح العلاقات الثنائية قاعدة أكثر استدامة.

وبين دعوة ملك البحرين إلى بغداد والتأكيد على الأمن المشترك، يضع الزيدي العلاقات العراقية البحرينية أمام فرصة لتطوير مرحلة جديدة من التعاون. غير أن نجاح هذا المسار سيبقى مرهوناً بترجمة المواقف السياسية إلى خطوات عملية واتفاقات قابلة للتنفيذ، تجعل من التقارب الدبلوماسي شراكة حقيقية تخدم مصالح البلدين وتسهم في استقرار المنطقة.



بغداد وأربيل أمام اختبار جديد.. النفط وطريق التنمية يضعان الزيدي أمام ورقة واشنطن

بغداد – العالم

تتجه العلاقة بين الحكومة الاتحادية وإقليم كردستان نحو مرحلة جديدة من التجاذبات السياسية والاقتصادية، مع عودة ملفات تصدير النفط والإيرادات والمنافذ الحدودية وطريق التنمية إلى واجهة الخلاف، وسط حديث عن توجه رئيس الوزراء علي الزيدي للاستفادة من علاقات بغداد المتنامية مع واشنطن من أجل دفع أربيل إلى تنفيذ الالتزامات الدستورية والاتفاقات المشتركة.

وتكشف هذه الملفات، التي ظلت عالقة لسنوات، عن خلاف يتجاوز الجوانب الفنية والمالية، ليصل إلى طبيعة إدارة الثروات والصلاحيات الاتحادية وحدود استقلال القرار الاقتصادي للإقليم. وبينما تصر بغداد على توحيد إدارة الملفات السيادية، تتمسك أربيل بمعالجة الخلافات عبر التفاوض المباشر واللجان الفنية، وترفض إدخال أطراف خارجية على خط النزاع.

ورصدت «العالم» تبايناً في المواقف السياسية الكردية بشأن طبيعة المرحلة المقبلة؛ إذ يرى سياسيون أن الإقليم يواصل تعطيل بعض الملفات الاتحادية، فيما يعتبر آخرون أن اللجوء إلى واشنطن لمعالجة خلاف داخلي يمثل تجاوزاً للمسارات الدستورية، وأن الحل ينبغي أن يأتي من تفاهمات بغداد وأربيل.

وفي هذا السياق، يرى السياسي الكردي فائق يزيدي أن استمرار الخلافات النفطية والمالية يعرقل عمل الحكومة الاتحادية، رغم ما يصفه بوجود رسائل إيجابية من بغداد ومحاولات للتعاون مع الإقليم. ويعتقد أن الولايات المتحدة قد تمارس ضغوطاً إضافية على أربيل، خصوصاً بعد زيارة الزيدي إلى واشنطن، التي شهدت مباحثات بشأن الطاقة والاستثمار والبنية التحتية والعلاقات الاقتصادية.

ويذهب يزيدي إلى أن المرحلة المقبلة قد تشهد تحركاً أكثر حزماً من الحكومة الاتحادية لإنهاء الخلافات وفق الدستور والقانون، بدلاً من استمرار إدارة الملفات السيادية عبر تفاهمات سياسية متغيرة. ويضع هذا الطرح العلاقة مع واشنطن في إطار دعم موقف بغداد التفاوضي، لا بوصفها بديلاً عن المؤسسات الدستورية العراقية.

ويمثل النفط العقدة الأبرز في العلاقة بين الطرفين، بسبب الخلاف على الإنتاج والتصدير والتسويق ومستحقات الشركات الأجنبية، فضلاً عن ارتباط حصة الإقليم المالية بالكميات التي يسلمها من النفط. وتتمسك بغداد بدور شركة تسويق النفط العراقية «سومو» في إدارة عمليات التسويق، بينما تطالب أربيل بضمانات مالية وفنية تحمي استمرار عمل الشركات وتحدد حقوق الإقليم والتزاماته.

وتتضمن التفاهمات التي جرى بحثها خلال عام ٢٠٢٦ مساعي لاستئناف صادرات نفط الإقليم تدريجياً، بدءاً من نحو ٢٥٠ ألف برميل يومياً، وصولاً إلى هدف يبلغ ٤٠٠ ألف برميل يومياً، ضمن ترتيبات تتعلق بحماية الحقول والشركات الأجنبية. غير أن الوصول إلى هذه الأهداف يتطلب اتفاقاً واضحاً بشأن الكميات وآليات التسويق والإيرادات والتعويضات.

ولا ينفصل هذا الملف عن خط كركوك – جيهان، الذي يمثل ممراً مهماً لصادرات النفط العراقية عبر الأراضي التركية، ويحتاج تشغيله بصورة مستقرة إلى تفاهمات بين بغداد وأربيل وأنقرة، تحدد مسؤوليات كل طرف وتضمن استمرار تدفق الخام.

أما طريق التنمية، فيحمل أبعاداً اقتصادية وسياسية أوسع، باعتباره مشروعاً استراتيجياً يربط ميناء الفاو الكبير بالحدود التركية عبر شبكة من الطرق والسكك الحديدية، ويهدف إلى تحويل العراق إلى ممر تجاري يربط الخليج بأوروبا. وتقدر كلفته الأولية بنحو ١٧ مليار دولار، فيما يطرح مساره الشمالي تساؤلات بشأن مروره عبر أراضي إقليم كردستان، ولا سيما محافظة دهوك، ما يجعل التفاهم مع أربيل عاملاً مهماً في إنجاز المشروع.

في المقابل، يرفض عضو الحزب الديمقراطي الكردستاني شيرزاد حسين فكرة الاستعانة بطرف أجنبي لمعالجة الخلافات، معتبراً أن ملفات النفط والمنافذ الحدودية وطريق التنمية يمكن تسويتها عبر الدستور والمفاوضات بين الحكومتين. ويؤكد أن علاقات الإقليم الجيدة مع الولايات المتحدة لا تعني قبول قرارات أو توصيات خارجية، مشدداً على أن القضايا الفنية ينبغي أن تحسمها اللجان المختصة بعيداً عن التصريحات السياسية.

وتظهر قضية دمج قوات «البيشمه» في المؤسسات الأمنية بوصفها عاملاً إضافياً في حسابات العلاقة بين بغداد وأربيل، إذ يرى الباحث شيرزاد مصطفى أن المواقف الأميركية بشأن هذا الملف عززت ثقة الحكومة الاتحادية بإمكانية الحصول على دعم واشنطن في ملفات أخرى، بينها تصدير النفط والمنافذ الحدودية وطريق التنمية.

كما يرى الباحث آرام مجيد أن الحكومة الاتحادية باتت أكثر إصراراً على إنهاء الخلافات المتراكمة، وأن معالجة ملف سنجار قد تشجع بغداد على توسيع خطواتها باتجاه الملفات العالقة مع الإقليم. ويعتقد أن أي عرقلة جديدة قد تدفع الحكومة إلى الاستفادة من علاقاتها الأميركية لتعزيز موقفها في المفاوضات.

لكن الرهان على واشنطن لا يلغي حقيقة أن الخلاف بين بغداد وأربيل يحتاج إلى تسوية عراقية مستدامة، تتجاوز الضغوط المؤقتة والتفاهمات المرتبطة بالظروف السياسية. فاستقرار صادرات النفط، وانتظام الإيرادات، وتوحيد إدارة المنافذ، وإنجاز طريق التنمية، كلها ملفات تتطلب قواعد واضحة والتزامات متبادلة.

وبين تمسك بغداد بالصلاحيات الاتحادية ومطالبة أربيل بالتفاوض المباشر، يجد الزيدي نفسه أمام اختبار سياسي يتطلب الجمع بين قوة الموقف الحكومي والحوار الدستوري. فنجاح أي تسوية لن يقاس بمدى قدرة طرف على فرض شروطه، بل بقدرتهما على بناء اتفاق ينهي الخلافات ويحمي مصالح المواطنين، ويمنع تحول الملفات الاقتصادية والسيادية إلى أدوات ضغط متبادلة.

الإطار التنسيقي أمام تصدع متزايد خلافات الزيدي والسلاح والمناصب تهدد تماسكه

بغداد – العالم

تواجه قوى الإطار التنسيقي في العراق مرحلة سياسية دقيقة، مع تصاعد الخلافات بين أطرافه بشأن إدارة الحكومة والملفات الأمنية والاقتصادية وتوزيع المواقع الحكومية، وسط مؤشرات على اتساع فجوة التباين بين القوى الداعمة لرئيس الوزراء علي الزيدي وأخرى تتخذ مواقف أكثر تحفظاً تجاه سياساته وتحركاته، الأمر الذي يفتح الباب أمام تساؤلات بشأن قدرة التحالف على الحفاظ على تماسكه خلال المرحلة المقبلة.

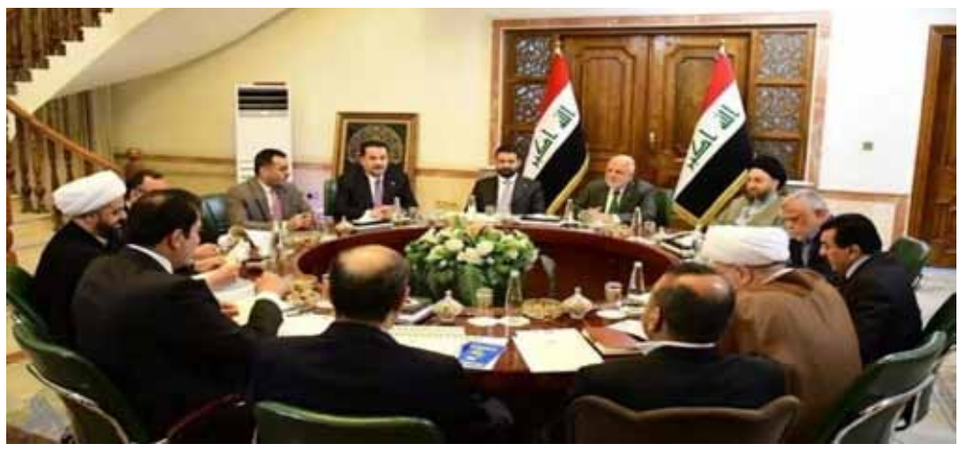
وتشير المعطيات السياسية إلى أن الخلاف لم يعد محصوراً في اختلاف وجهات النظر بشأن بعض القرارات، بل امتد إلى قضايا ترتبط بمستقبل العلاقة بين القوى المكونة للإطار ورئاسة الحكومة، ولا سيما ملف حصر السلاح بيد الدولة، والأزمة المالية، والتحركات الخارجية، فضلاً عن التنافس على المناصب والمواقع الحكومية الشاغرة.

ورصدت «العالم» أن جوهر التباين داخل الإطار يتمحور حول طبيعة العلاقة مع حكومة الزيدي؛ إذ تميل بعض القوى إلى دعم توجهاته ومنحه مساحة للتحرك في الملفات الداخلية والخارجية، بينما ترى قوى أخرى أن بعض خطواته قد تعيد رسم موازين النفوذ داخل التحالف، وتؤثر في مواقعها السياسية والأمنية والإدارية.

ويبدو ملف السلاح من أكثر القضايا حساسية في هذا المشهد، نظراً لارتباطه بنفوذ الفصائل المسلحة وموقعها داخل المعادلة السياسية والأمنية. فمساعي الحكومة لتنظيم هذا الملف وحصر السلاح بيد المؤسسات الرسمية تضع الإطار أمام اختبار صعب، يتمثل في إمكانية التوفيق بين دعم سلطة الدولة والحفاظ على التفاهمات التي جمعت أطرافه خلال السنوات الماضية.

ولا تقتصر الخلافات على الجانب الأمني، إذ تشكل الأزمة المالية تحدياً إضافياً، خصوصاً مع تباين المواقف بشأن الاقتراض وإدارة الإنفاق والالتزامات الحكومية. فالتعامل مع الضغوط الاقتصادية يتطلب قرارات قد لا تحظى بإجماع جميع القوى، الأمر الذي يجعل السياسة المالية للحكومة جزءاً من التجاذب الداخلي، بدلاً من بقائها ملفاً اقتصادياً وفنياً.

وتبرز التحركات الخارجية للزيدي عاملاً آخر في اتساع النقاش داخل الإطار، ولا سيما جولاته الإقليمية وزيارته إلى سوريا، إذ تنظر بعض الأطراف إلى هذه التحركات باعتبارها جزءاً من توسيع هامش القرار الحكومي وتعزيز علاقات العراق الخارجية، فيما تتحفظ أطراف أخرى على طبيعة هذه الخطوات وتوقيتها وانعكاساتها السياسية.



وفي هذا السياق، لا تبدو المنافسة على المواقع الحكومية الشاغرة أقل تأثيراً من الملفات الأخرى؛ فالمناصب القيادية، ومنها المواقع المرتبطة بالأمن الوطني، تمثل مجالاً للتنافس بين القوى السياسية، بالنظر إلى ما تمنحه من تأثير في إدارة المؤسسات وصناعة القرار. ويؤدي استمرار الخلاف بشأن توزيع هذه المواقع إلى تعقيد العلاقة بين مكونات الإطار، خصوصاً إذا تحولت التعيينات إلى وسيلة لإعادة ترتيب النفوذ الداخلي.

وتكشف هذه الملفات عن معادلة متشابكة؛ فالحكومة تحتاج إلى مساحة كافية لتنفيذ برنامجها واتخاذ القرارات، بينما تسعى القوى السياسية إلى الحفاظ على حضورها وتأثيرها في المؤسسات. وإذا لم تنجح الأطراف في وضع حدود واضحة للعلاقة بين الدعم السياسي والرقابة على الأداء الحكومي، فقد يتحول الاختلاف بشأن السياسات إلى صراع على صلاحيات القرار ومراكز النفوذ.

كما أن استمرار التباين قد ينعكس على قدرة الإطار التنسيقي على اتخاذ مواقف موحدة في القضايا الوطنية، خصوصاً أن التحالف تشكل على أساس تفاهمات سياسية جمعت أطرافاً متعددة المصالح والتوجهات. وهذه التعددية التي مثلت مصدر قوة له في مراحل سابقة قد تتحول إلى نقطة ضعف إذا غابت آليات تسوية الخلافات وتحديد الأولويات المشتركة.

ومن هنا، فإن التحدي أمام الإطار لا يتمثل في منع الاختلاف بين مكوناته، بقدر ما يتعلق بإدارة هذا الاختلاف من دون السماح له بالتحول إلى انقسام يعطل عمل الحكومة أو يضعف قدرة التحالف على اتخاذ القرارات. فالتباين في المواقف أمر متوقع داخل أي تحالف سياسي واسع، لكن خطورته تبدأ عندما تتقدم الحسابات الحزبية والتنافس على المواقع على متطلبات إدارة الدولة.

وتضع المرحلة المقبلة رئيس الوزراء وقوى الإطار أمام اختبار متبادل: الحكومة مطالبة بإثبات قدرتها على إدارة الملفات الأمنية والاقتصادية والسياسية، فيما تحتاج القوى المكونة للتحالف إلى تحديد موقفها من حدود دعمها للزيدي وطبيعة العلاقة معه.

وبين الخلاف على السلاح والضغوط المالية والتنافس على المناصب، يبقى السؤال الأهم: هل يستطيع الإطار التنسيقي إعادة ترتيب تفاهماته والحفاظ على وحدته، أم أن تضارب المصالح سيقوده إلى انقسام يغير شكل التحالفات السياسية في العراق؟

وبين الخلاف على السلاح والضغوط المالية والتنافس على المناصب، يبقى السؤال الأهم: هل يستطيع الإطار التنسيقي إعادة ترتيب تفاهماته والحفاظ على وحدته، أم أن تضارب المصالح سيقوده إلى انقسام يغير شكل التحالفات السياسية في العراق؟

وزير الثقافة: الترجمة جسر للتواصل الإنساني والثقافي وأداة لترسيخ السلام وتعزيز التفاهم بين الشعوب

بغداد – العالم

أكد وزير الثقافة الأستاذ الدكتور ياسين محمد حمد العيثاوي، أن الترجمة تمثل جسراً للتواصل الإنساني والثقافي وأداة لتعزيز التفاهم بين الشعوب وهدم الحواجز الفكرية والثقافية بما يسهم في ترسيخ السلام والحد من النزاعات والصراعات، مشيراً إلى أهمية دور المؤسسات الثقافية في نقل المعرفة وإبراز الهوية الحضارية للعراق.

جاء ذلك خلال افتتاح المؤتمر السنوي الثامن للترجمة، الذي أقامته دار المأمون للترجمة والنشر، اليوم الاثنين ٢ تشرين الثاني ٢٠٢٦، تحت شعار «الترجمة تعزز السلام» دورة المترجم العراقي الكبير الراحل نجيب المانع على قاعة ابن النديم في دار الكتب والوثائق بحضور الكادر المتقدم في الوزارة .

وأشار العيثاوي إلى أن احتضان دار الكتب والوثائق لهذا المحفل الثقافي يجسد مكانتها بوصفها الذاكرة الحية للعراق والحافظة لإرثه الفكري والحضاري فيما تمثل دار المأمون امتداداً لهذه الرسالة من خلال نقل الثقافة والمعرفة العراقية إلى العالم عبر الترجمة.

وأشاد الوزير باختيار المترجم الراحل نجيب المانع عنواناً لهذه الدورة تقديراً لمسيرته الفكرية وإسهاماته في إثراء المكتبة العراقية والعربية، مؤكداً دعم وزارة الثقافة لمؤسساتها ولا سيما دار المأمون ودار الكتب والوثائق وتمكين المترجم العراقي وتوفير البيئة الملائمة لإبداعه، فضلاً عن إبراز المنجز الثقافي العراقي دولياً وتعزيز مكانة بغداد مركزاً للتنوير والحوار الثقافي والتواصل بين الشعوب.

من جانبها، سلطت المدير العام لدار المأمون للترجمة والنشر، إشراق عبد العادل، الضوء على المسيرة الفكرية للمترجم الراحل نجيب المانع، وإسهاماته في مجالات الأدب والنقد والترجمة تزامناً مع مئوية ولادته، مؤكدةً استمرار الدار في أداء رسالتها الثقافية بالتزامن مع مرور ٤٦ عاماً على تأسيسها من خلال دعم المترجمين والمثقفين وإطلاق مشروع «الذاكرة النسوية للترجمة» لتوثيق إسهامات المترجمات العراقيات، فضلاً عن إصدار ترجمات عن بغداد احتفاءً باختيارها عاصمةً للثقافة في دول العالم الإسلامي لعام ٢٠٢٦.

وعلى هامش أعمال المؤتمر كرّم السيد الوزير الأكاديمي والمترجم العراقي عبد الواحد محمد مسلط، تثميناً لمسيرته العلمية والثقافية وإسهاماته في مجال الترجمة، ودوره في إثراء المكتبة العراقية والعربية بالمنجزات المعرفية والأدبية.

وشهد المؤتمر عرض فيلم وثائقي عن مسيرة الدار ومنجزاتها، تلاه عقد جلستين علميتين ناقشتا قضايا الترجمة الدينية وتحدياتها، ومنها خطاب التسامح وإشكاليات ترجمة النصوص الدينية، وتأثير الترجمة الآلية والذكاء الاصطناعي، ودور الترجمة في دعم السياحة الدينية، بمشاركة نخبة من الأكاديميين والباحثين والمترجمين من الجامعات العراقية.



اتحاد الكرة يكشف أجندة مشاركات المنتخبات الوطنية خلال الشهر الحالي

بغداد – العالم

أكد النائب الثاني لرئيس الاتحاد العراقي لكرة القدم، رئيس دائرة المنتخبات، محمد ناصر، أن شهر تشرين الثاني الحالي سيشهد عدداً من المشاركات والاستحقاقات الدولية لمختلف المنتخبات الوطنية، في إطار مواصلة التحضيرات للمنافسات القارية والإقليمية. وقال ناصر، في بيان: إن "المنتخب الوطني سيخوض منافسات البطولة الرباعية التي تستضيفها محافظة البصرة، إذ يواجه نظيره اللبناني يوم ١٣ تشرين الثاني، فيما يلتقي المنتخب الإيراني يوم ١٧ من الشهر ذاته، وتمثل البطولة محطة مهمة للجهاز الفني لمواصلة التحضيرات ورفع مستوى الجاهزية الفنية والبدنية للاعبين".

وأضاف أن "المنتخب الأولمبي سيقيم معسكراً تدريبياً في مدينة الناصرية، استعداداً لتصفيات كأس آسيا تحت ٢٣ عاماً، المؤهلة إلى دورة الألعاب الأولمبية، وسيتخلل المعسكر خوض مباراتين وديتين أمام نظيره اللبناني يومي ١٤ و١٧ تشرين الثاني، للوقوف على جاهزية اللاعبين وتقييم مستوياتهم الفنية".

وأوضح، أن "منتخب الشباب سيواصل تحضيراته لنهائيات كأس آسيا من خلال معسكر تدريبي في العاصمة الأذربيجانية باكو، يتضمن مباراتين وديتين أمام منتخب أذربيجان يومي ١٧ و٢٠ تشرين الثاني، بهدف تعزيز الانسجام والوقوف على جاهزية اللاعبين قبل خوض النهائيات القارية".

وبيّن ناصر أن "منتخب الناشئين تنتظره مشاركة مهمة في تصفيات كأس آسيا تحت ١٧ عاماً، إذ يستهل مشواره بمواجهة هونغ كونغ يوم الأحد ٨ تشرين الثاني، ثم يلتقي الصين تايبيه يوم السبت ١٤ تشرين الثاني، والمالديف يوم الثلاثاء ١٧ تشرين الثاني، قبل أن يختتم مبارياته بمواجهة تايلند يوم الجمعة ٢٠ تشرين الثاني، في إطار سعيه إلى حجز بطاقة التأهل للنهائيات الآسيوية".

الإعلانات والاشتراكات :
موبايل:
٠٧٧١٣٣٣٩٧٦٩
adveralaalem1@gmail.com

العراق وسوريا «5»
نحو فضاء اقتصادي وإنتاجي مشترك

محمد عبد الجبار الشبوط



من المهم أن يكون الممر السوري مكملاً للممرات العراقية الأخرى، وفي مقدمتها مشروع طريق التنمية، وليس منافسا يلغي جدواها. فالقوة الاستراتيجية للعراق تزداد عندما يمتلك شبكة متعددة الاتجاهات من منافذ التجارة والطاقة، تتيح له الوصول إلى الأسواق عبر تركيا وسوريا والخليج العربي، وتمنحه مرونة أكبر في مواجهة الأزمات الإقليمية.

وتبرز إعادة إعمار سوريا بوصفها المجال الثاني الكبير للتكامل الإنتاجي. فقد قدر البنك الدولي في تشرين الأول ٢٠٢٥ احتياجات إعادة إعمار الأصول المادية المتضررة في سوريا بنحو ٢١٦ مليار دولار، موزعة على ٨٢ مليار دولار للبنية التحتية، و٧٥ مليار دولار للمباني السكنية، و٥٩ مليار دولار للمباني غير السكنية. وقدر البنك الأضرار المادية المباشرة بنحو ١٠٨ مليارات دولار، مع التأكيد أن تقديرات إعادة الإعمار تنطوي على درجة من عدم اليقين. World Bank +١

وهذا الحجم من الاحتياجات يفتح أمام العراق وسوريا إمكان بناء شراكات صناعية واستثمارية واسعة في مواد البناء والحديد والإسمنت والمعدات الكهربائية والأنابيب والصناعات الهندسية والخدمات الفنية. ويمكن أن تنشأ مصانع مشتركة تستفيد من الموارد والطاقة والأسواق والعمالة والخبرات المتاحة، بدلا من الاكتفاء باستيراد معظم مستلزمات إعادة الإعمار من خارج المنطقة.

ولإيضاح حجم الفرصة، فإن تنفيذ مشروعات تعادل واحداً في المئة فقط من احتياجات إعادة الإعمار المقدرة يعني أعمالاً بقيمة ٢,١٦ مليار دولار موزعة على سنوات التنفيذ. وإذا بلغت الحصة اثنين في المئة، فإن القيمة الحسابية ترتفع إلى ٤,٣٢ مليارات دولار. وهذه ليست توقعات لحصة عراقية أو سورية مضمونة، وإنما سيناريوهات توضح حجم السوق التي يمكن أن تتنافس فيها الشركات المشتركة إذا توفرت القدرة الإنتاجية والتمويل والضمانات القانونية.

والأهم من قيمة العقود هو بناء قاعدة صناعية تبقى قائمة بعد انتهاء موجة إعادة الإعمار. فالمصنع الذي ينتج الإسمنت أو الحديد أو المواد الكهربائية لتلبية الطلب السوري يمكن أن يتحول لاحقاً إلى مصدر للمنتجات نحو العراق والأسواق المجاورة، وبذلك تصبح إعادة الإعمار فرصة لتكوين قدرة إنتاجية مستدامة، لا مجرد نشاط مؤقت ينتهي بانتهاء العقود.

وفي المجال الزراعي والغذائي، يمتلك البلدان أيضاً إمكانات للتكامل، لكن هذه الإمكانات تحتاج إلى حسابات دقيقة للموارد المائية وكفاءة الإنتاج والتكاليف. فالعراق يمثل سوقاً واسعة للمنتجات الزراعية والغذائية، بينما تمتلك سوريا خبرات زراعية وصناعات غذائية متنوعة، ويمكن للتعاون بينهما أن يشمل التصنيع الغذائي والتخزين المبرد والتعبئة والتسويق وتطوير سلاسل التوريد.

ومن الممكن، في هذا الإطار، إقامة برامج مشتركة بين الجامعات ومراكز البحوث والمؤسسات الصناعية في البلدين، لتطوير التقنيات الإنتاجية وتدريب الكفاءات وتبادل الخبرات، بما يجعل التعاون العلمي جزءاً من البنية الاقتصادية للشراكة، وليس نشاطاً ثقافياً منفصلاً عنها.

وتحتل المناطق الحدودية موقعاً خاصاً في هذا المشروع، لأنها تستطيع أن تتحول من مناطق عبور محدودة النشاط إلى مراكز إنتاج وتجارة وخدمات. ويمكن إقامة مناطق صناعية ولوجستية مشتركة قرب المعابر الرئيسية، تتضمن مصانع للتجميع والتعبئة والتصنيع الغذائي والخدمات الهندسية ومستودعات التخزين والنقل، مع توفير البنية التحتية والضمانات القانونية اللازمة للاستثمار.

ولا ينبغي أن تقوم هذه المناطق على الإعفاءات الضريبية وحدها، لأن نجاحها يتوقف أساساً على توافر الكهرباء والطرق والخدمات والعمالة الماهرة وسهولة الإجراءات واستقرار القواعد القانونية. كما ينبغي أن يكون للسكان المحليين نصيب واضح من فرص العمل والتدريب والمشروعات الصغيرة والمتوسطة، حتى تتحول التنمية الاقتصادية إلى قاعدة اجتماعية للاستقرار والأمن.

ومن الناحية المؤسسية، فإن بناء فضاء اقتصادي وإنتاجي مشترك يحتاج إلى إطار تنظيمي يتجاوز الاتفاقات التجارية العامة. ويمكن أن يبدأ بتأسيس مجلس عراقي سوري أعلى للتكامل الاقتصادي والإنتاجي، يتولى وضع استراتيجية مشتركة وتحديد القطاعات ذات الأولوية، وإعداد دراسات الجدوى، وتنسيق التشريعات والإجراءات الجمركية والاستثمارية، ومتابعة تنفيذ المشروعات.

ويمكن أن يتفرع عن هذا المجلس عدد من الهيئات القطاعية المتخصصة في الطاقة والنقل والصناعة والزراعة والاستثمار والتجارة، مع مشاركة ممثلين عن القطاع الخاص والجامعات والمؤسسات المهنية، حتى لا تبقى عملية التكامل محصورة في الأجهزة الحكومية.

أما التمويل، فيمكن أن يعتمد على مزيج من الاستثمارات الخاصة والشراكات بين القطاعين العام والخاص والتمويل التنموي، وفق طبيعة كل مشروع ومخاطره وعوائده. ولا ينبغي أن تتحمل الموازنات العامة أعباء مشروعات غير مدروسة، أو أن تتحول الشراكة الاقتصادية إلى قناة لتوزيع العقود والامتيازات على أساس العلاقات السياسية، لأن ذلك سيعيد إنتاج الفساد والهدر بدلاً من بناء قاعدة إنتاجية جديدة.

ومن الضروري أيضاً وضع مؤشرات كمية لقياس التقدم، تشمل حجم التبادل التجاري، ونسبة المنتجات الصناعية في المبادلات، وقيمة الاستثمارات المشتركة، وعدد المشروعات الإنتاجية، وفرص العمل الجديدة، وكلفة النقل، وحجم الطاقة المتبادلة، ومساهمة المشروعات المشتركة في الناتج المحلي الإجمالي للبلدين. فالمشروع الذي لا يمتلك أهدافاً قابلة للقياس ومؤسسات مسؤولة عن تحقيقها يبقى عرضة للتحول إلى خطاب سياسي لا ينعكس على حياة المواطنين.

ويكتسب المشروع بعداً إقليمياً أوسع عندما ننظر إليه بوصفه نواة محتملة لفضاء اقتصادي شرق أوسطي، يمكن أن يتوسع مستقبلاً بانضمام إيران والأردن، ثم دول أخرى، على أساس المصالح المشتركة والالتزامات المتبادلة. فالعراق وسوريا يمثلان نقطة اتصال بين الخليج العربي والبحر المتوسط، ويمكن لتوسيع التعاون أن ينشئ شبكة أكبر من الأسواق والممرات والموارد والقدرات الإنتاجية، دون أن يتحول إلى محور سياسي مغلق أو مشروع نفوذ إقليمي.

وفي هذا السياق، يشكل التكامل الاقتصادي قاعدة مادية محتملة لتطور المواطنة الشرق أوسطية، لكنه لا ينشئ هذه المواطنة بصورة تلقائية. فالمواطنة الإقليمية تحتاج إلى منظومة حقوقية ومؤسسية مستقلة، تنظم حقوق التنقل والإقامة والعمل والتعليم والاستثمار والحماية القانونية لمواطني الدول المشاركة، مع المحافظة على المواطنة الوطنية والسيادة الدستورية لكل دولة.

ومن هنا فإن الفضاء الاقتصادي والإنتاجي المشترك يمكن أن يكون المرحلة العملية التي تسبق بناء الحقوق الإقليمية الأوسع، لأنه يخلق مصالح متشابكة وفرصاً متبادلة، ويجعل التعاون بين المجتمعات أكثر انتظاماً واستقراراً، ويفتح المجال أمام تطوير المؤسسات القانونية والاجتماعية اللازمة للمواطنة الشرق أوسطية.

ومن منظور الفلسفة الحضارية، فإن القيمة الأعمق لهذا المشروع تكمن في قدرته على إعادة تنظيم العلاقة بين عناصر المركب الحضاري: الإنسان والأرض والزمن والعلم والعمل، تحت منظومة من القيم العليا التي تجعل الإنتاج والتنمية وسيلتين لتحسين حياة الإنسان وتعزيز كرامته وحريته وعدالته. فالموارد الطبيعية والموقع الجغرافي والأسواق والطاقات البشرية لا تنتج التقدم الحضاري بمجرد وجودها، وإنما عندما تنتظم في علاقات منتجة تقلل الهدر وتعظم القيمة المتحققة منها.

وقد تعرض العراق وسوريا خلال العقود الماضية لأشكال واسعة من الهدر الحضاري، تمثلت في الحروب وتعطيل المصانع وإغلاق الممرات وتراجع التجارة وهجرة الكفاءات وتدمير البنية التحتية وضياع فرص التنمية. ولذلك فإن بناء الفضاء الاقتصادي المشترك لا يمثل مجرد مشروع لزيادة الدخل أو توسيع الأسواق، وإنما يمكن أن يكون جزءاً من عملية أوسع لاستعادة القدرة الإنتاجية والاجتماعية والمؤسسية التي أضعفتها الصراعات.

ولا يعني ذلك أن التعاون الاقتصادي قادر وحده على معالجة جميع المشكلات السياسية والأمنية والاجتماعية، لأن نجاحه يحتاج إلى استقرار المؤسسات وسيادة القانون وحماية الحقوق ومكافحة الفساد ووجود سياسات اقتصادية متوازنة. لكنه يستطيع أن يوفر قاعدة مادية مهمة لهذه العملية، وأن ينشئ مصالح اجتماعية واقتصادية تجعل الاستقرار والتعاون أكثر فائدة من الصراع والانقسام.

إن العراق وسوريا يمتلكان فرصة لتحويل العلاقة بينهما من علاقة جوار تتأثر بالأزمات السياسية إلى شراكة إنتاجية تقوم على المصالح الاقتصادية المستدامة. غير أن تحقيق هذه الفرصة يتطلب الانتقال من لغة الإمكانات العامة إلى لغة المشروعات المحددة، ومن الوعود السياسية إلى دراسات الجدوى، ومن الاتفاقات المعلنة إلى المؤسسات القادرة على التنفيذ، ومن قياس النجاح بعدد الزيارات والبيانات إلى قياسه بحجم الإنتاج وفرص العمل والقيمة المضافة.

والخلاصة الاستراتيجية أن العراق وسوريا لا يحتاجان إلى زيادة التجارة بينهما فحسب، وإنما إلى بناء اقتصادين أكثر ترابطاً وإنتاجية، يستفيدان من اختلاف مواردهما وقدراتهما وموقعيهما الجغرافيين، ويحولان هذا الاختلاف إلى مصدر للتكامل بدلاً من أن يبقى مجرد تفاوت اقتصادي.

فالعراق الذي يمتلك النفط والموارد المالية والسوق الواسعة يحتاج إلى توسيع قاعدته الصناعية وتنويع منافذه الاقتصادية، وسوريا التي تحتاج إلى إعادة بناء اقتصادها وبنيتها التحتية تستطيع أن تستفيد من الشراكة مع العراق في استعادة الإنتاج وتطوير الممرات التجارية والطاقوية. وعندما تنتظم هذه المصالح في مشروعات ومؤسسات مشتركة، يصبح الاستقرار في كل بلد مصلحة اقتصادية مباشرة للبلد الآخر.

إن الانتقال من الجوار الجغرافي إلى الفضاء الاقتصادي والإنتاجي المشترك هو الانتقال من امتلاك الإمكانات إلى إنتاج القيمة، ومن العلاقات السياسية الظرفية إلى المصالح الاستراتيجية المستدامة، ومن اقتصاد يستنزفه الانقسام إلى اقتصاد يستطيع أن يجعل التعاون مصدراً للقوة والتنمية والحياة الطيبة.

وهذه هي القاعدة المادية التي يمكن أن تقوم عليها، في المستقبل، شراكة عراقية سورية أعمق، ونواة أولى لفضاء شرق أوسطي أوسع للمصالح المشتركة والمواطنة الإقليمية والأمن المشترك.

السيادة بين النصّ والترخيص
مدخل مفاهيمي لبحث في سوسيولوجيا السلطة الدولية

عـلاء الطائـي

بداية.... إشكالٌ لا جواب جاهز.

لا تطرح هذه الورقة سؤالاً عن "تعريف السيادة" — فالتعريفات متوفرة ومستقرة — بل تطرح سؤالاً أعمق.

لماذا يستقيم مفهوم السيادة في النصوص ويختلّ في السلوك؟ فبين ما تقرره المواثيق الدولية من مساواةٍ في السيادة وما تمارسه القوى الكبرى من انتقاءٍ في تطبيقها.. تقف مسافةٌ ليست فجوةً عارضة... بل بنيةٌ قائمة بذاتها.. ومن هنا فإن هذه الورقة تقدم مقاربةً مفاهيمية أولية تصلح مدخلاً لبحث سياسي أوسع في علاقة القانون بالقوة وفي تحوّل السيادة من حقٍ إلى ترخيص.

. أولاً– المفهوم لغوياً — جذور في العلوّ

تدور مادة "سُؤْدُد" في العربية على العلوّ والشرف والمجد والسلطان.

. وفي "لسان العرب" السيّد هو الذي يسود قومه.. أي يعلوهم سلطاناً ومقاماً.

. وفي اللاتينية يعود المصطلح إلى Superanus بمعنى "الأعلى" ومنه اشتُقّت souveraineté الفرنسية.

فالسيادة لغوياً تعني العلوّ الذي لا يعلوه علوّ — وهذا المعنى اللغوي يحمل في طيّاته إشكالاً سياسياً عميقاً.

كيف يمكن لدولة أن تكون "أعلى" داخل إقليمها وأن تكون في الوقت نفسه "متساوية" مع غيرها في المجتمع الدولي؟

هذا التوتر بين العلوّ الداخلي والمساواة الخارجية هو أول مفاتيح البحث.

. ثانياً– المفهوم اصطلاحياً — من الملك إلى الإرادة العامة

اصطلاحاً ارتبط المفهوم بجان بودان "Jean Bodin" في القرن السادس عشر الذي عرّفها بأنها "السلطة العليا التي يخضع لها الرعايا ولا تحدّها سلطة في الداخل وتستقلّ في مواجهة الخارج".

ثم نقلها روسو من الملك إلى الشعب فصارت "الإرادة العامة" — أي أن السيادة انتقلت من الذات الحاكمة إلى الأمة.

ومع تبلور القانون الدولي الحديث استقرّت على معنى: "حق الدولة في ممارسة وظائفها العليا داخل إقليمها دون خضوع لسلطة خارجية واستقلال قرارها في الشؤون الخارجية".

وبهذا المعنى السيادة ليست ترفاً نظرياً.. بل شرط وجود الدولة كشخص من أشخاص القانون الدولي.

. ثالثاً– السيادة في منظومة الأمم المتحدة — نصٌّ محترم على الورق

كرّس الميثاق مبدأ "المساواة في السيادة" "المادة ٢/١" وفصّله إعلان مبادئ القانون الدولي لعام ١٩٧٠.

"مساواةٌ قانونية– وسلامةٌ إقليمية– وحقٌّ في اختيار النظم السياسية والاقتصادية والاجتماعية وعدم تدخل في الشؤون الداخلية".

ثم جاء القرار ٢١٣١ "د-٢٠" لعام ١٩٦٥ ليُجرّم التدخل "لأي سبب كان".

لكن المشكلة ليست في النص.

بل في آليات الاستثناء المبنية داخل النظام نفسه.

فحقّ النقض "الفيتو" يجعل إرادة دولة واحدة قادرةً على تعطيل إرادة الجماعة ومبدأ "المسؤولية عن الحماية" نقل السيادة من حقٍ إلى وظيفة يمكن إسقاطها عند "الإخلال" بها وفق معايير يضعها القوي. هنا يبدأ التحوّل من القانون إلى السياسة.

.رابعاً– من الحق إلى الترخيص — "العقدة" الأمريكية

الأطروحة المركزية التي تقترحها هذه الورقة هي: الولايات المتحدة لا تعادي السيادة كمبدأ..بل تعادي سيادة الآخرين... فهي تتعامل معها لا كحقٍ متساوٍ.. بل كمساحة نفوذٍ قابلة للتمدّد والانكماش.

والقاعدة التي تحكم هذا التعامل ليست نصّاً قانونياً..بل معادلة سياسية.

"من يقبل التنسيق والاملاءات يُمنح الترخيص ومن يخرج عن العباءة يُسحب منه".

والشواهد ليست حوادث متفرقة بل نمط متكرر.

. العراق "٢٠٠٣" دُمّر بحجة النووي ولم يكن هناك نووي — فالحجة كانت ذريعة والهدف إسقاط سيادة دولة.

. ليبيا "٢٠١١" سلّم القذافي كل شيء فسُلِّم بلده للتدمير. درسٌ– الامتثال لم يشترِ السيادة بل أزال الحماية.

. كوبا "منذ ١٩٦٠" ستة وستون عاماً من حصار وُصف في الأمم المتحدة بأنه انتهاك للسيادة وجريمة ضد الإنسانية — وما امتلكت نووياً ولا باليستياً.

. إيران– تُحاصَر بحجّة برنامج سلمي خاضع للتفتيش بينما يمتلك آخرون النووي خارج المعاهدة فلا يُسألون.

. أفغانستان "٢٠٠١" عشرون عاماً من سيادة مُلغاة عملياً.

. نيكاراغوا "١٩٨٦" حكمت محكمة العدل الدولية ضدّ واشنطن فرفضت الحكم وانسحبت من اختصاص المحكمة — أول من رفض "القواعد" حين طُبّقت عليه.

. فنزويلا "٢٠١٩" لم تُسحب السيادة بسلاح بل بـ"اعتراف" بمن يحملها — أي أن السيادة تُصادر من الخارج وتُعاد إلى وكيلٍ محلي.

. يوغوسلافيا "١٩٩٩" قُصفت بلا تفويض من مجلس الأمن فلم يُحاسب أحد بل تحوّلت السابقة إلى نموذج.

والجامع المشترك بينها ليس السلاح الذي تملكه هذه الدول بل الخصوصية التي اختارته.

أي الخروج من العباءة.

. خامساً– المفارقة الكبرى — سيادة مطلقة للذات مشروطة للآخر

أخطر ما في هذه البنية أنها غير متماثلة.

الولايات المتحدة من أشدّ المدافعين عن سيادتها المطلقة. لم تصادق على نظام روما "المحكمة الجنائية الدولية" بل أصدرت قانوناً يُجيز استخدام القوة لتحرير أي أمريكي من قبضتها– ولم تصادق على اتفاقية قانون البحار– وانسحبت من اتفاقيات عدة– ورفضت أحكام المحاكم حين صدرت ضدّها.

فالمعادلة صريحة...سيادة مطلقة للذات– وسيادة مشروطة "أو منعدمة" للآخر.

. سادساً– نحو تأصيل — "المناعة" كمقولة نظرية

إذا كانت السيادة تُمنح وتُسحب فإن السؤال النظري يتغيّر.

لم يعد كيف نحصل على السيادة في النصوص؟.

فقد كُتبت — بل كيف نحصّنها من الترخيص؟.

وهذا يقتضي نقل مفهوم السيادة من حقل الاعتراف إلى حقل المناعة.

أي من انتظار إقرار الآخر إلى بناء قدرة ذاتية على الصمود... وهي مقولة تستحق أن تُبنى نظرياً لا أن تُترك شعاراً.

. سابعاً– أسئلة تفتح البحث

تنتهي هذه الورقة بأسئلة لا بأجوبة...لأنها مدخل لا خلاصة.

١. هل السيادة مفهوم قانوني تعرّض للتوظيف السياسي.. أم أنها منذ نشأتها مفهوم سياسي تنكّر في ثوب قانوني؟

٢. ما الآليات التي يحوّل بها الخطاب الدولي "الاستثناء" إلى قاعدة و"القاعدة" إلى استثناء؟

٣. هل يمكن بناء نظرية السيادة على أساس المناعة بدل الاعتراف؟

٤. ما دور الإعلام والمنظمات الدولية في إنتاج "شرعية" الانتقائية؟

. وهل الخروج من العباءة "جريمة" تُعاقَب عليها الأمم فعلاً — أم أن العقاب هو ثمن الاستقلال المعلن؟

هذه الأسئلة في تقديري هي أرضية بحثٍ سياسي يستحق أن يُكتب — لا مقالاً واحداً بل مشروعاً.

الخلاصة

إذن التحدي أمام أمّتنا ليس أن نكتب "السيادة" في الدساتير فقد كُتبت...

التحدي أن نحصّنها من الترخيص.. بالمناعة لا بالشعارات– بالعلم والتنمية لا بالخطاب– وبأن نكون أغنياء عن إذن الآخرين.

السيادة في هذا العصر لا تُمنح بل تُنتزع.

ولا تُحفظ إلا لمن لا يُمكن الاستغناء عنه.

رئيس التحرير التنفيذي
مصطفى محمد

الاخراج الفني
وليد غالب

رقم الايداع في دار الكتب والوثائق ببغداد ١٣٥٨ لسنة ٢٠١٠

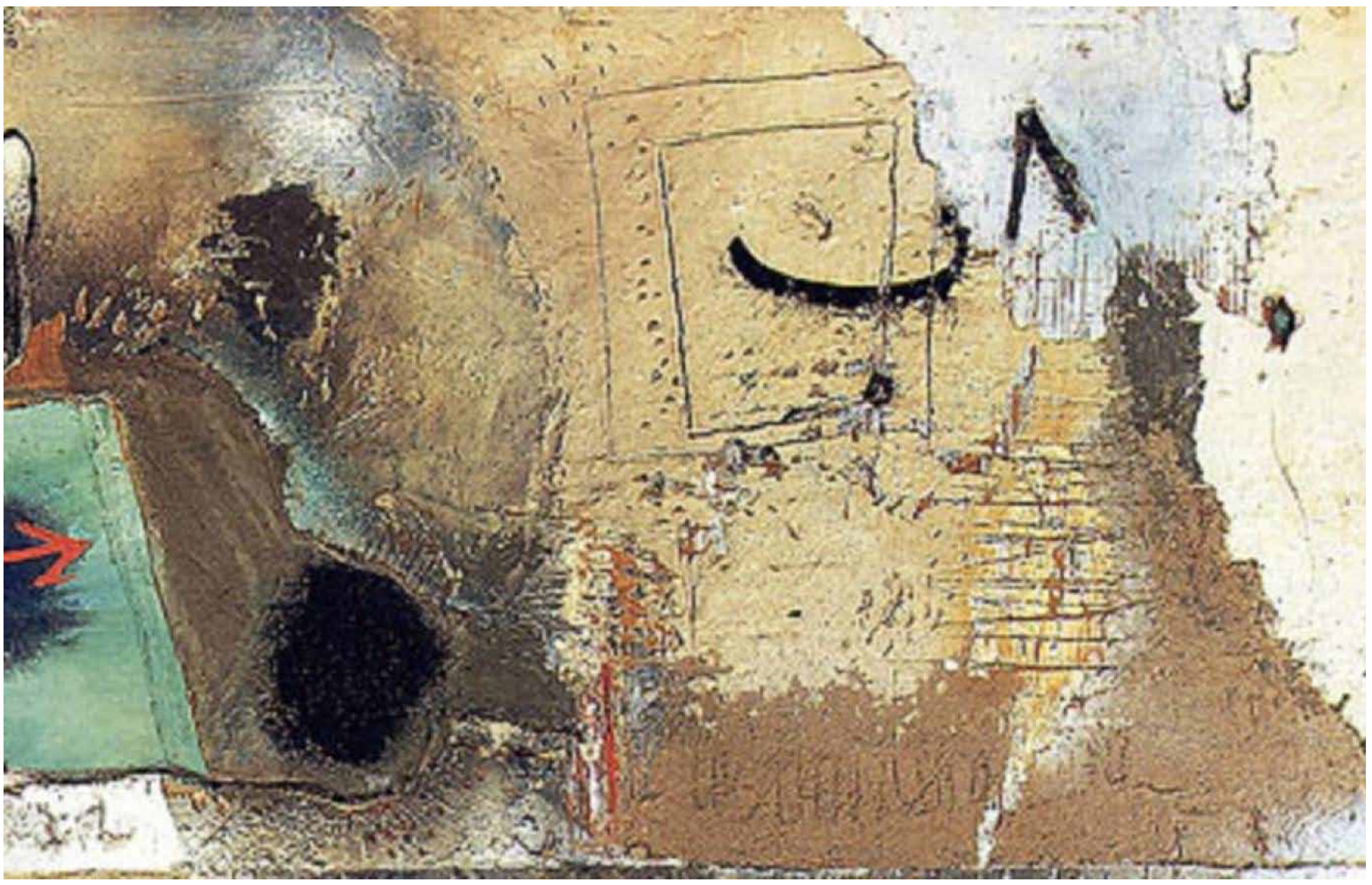
المكتب الرئيسي: بغداد – الكرادة قرب المسرح الوطني - عمارة مكية ط١

الإعلانات والاشتراكات :
موبايل:
٠٧٧١٣٣٣٩٧٦٩

adveralaalem1@gmail.com

قصائد تعكس انهيار العالم في دواوين عبود الجابري ومازن المعموري وعلي العطار

ثلاثة شعراء عراقيين يكتبون تراجيديا الواقع بروح شفيفة



شريف الشافعي

لا يغفل الشعر العراقي الراهن خصوصية واقعه المفتوح على جراحات الحروب والصراعات والانقسامات والنزوح عن الوطن الغارق في ويلاته وأزماته وإحباطاته. يسرد الشعر تراجيديا عصره الحافل بالانهيارات والتصدعات الكبرى، بأصابع متفجرة، لا تكتفي بالنزف المجاني السلبي، ولا تقف عند حد المرثيات الفجائعية، والتباكي الاستسلامي. تنهض نثارات الشعر ومراياه المهشمة وقصاصاته المحترقة كطائر الفينيق المبتعث من تحت الرماد، لتنتج عملية الكتابة وتعيد دورة الحياة من جديد. تستشرف النصوص المتجددة آفاقها التعبيرية من نوافذ الخنادق والمخابئ والملاجئ، تقتبس أنفاسها الحرة من فتحات التهوية. تتعاطى القصائد مع كل ما يدور حولها بجرأة وقدرة على الاستبسال والمقاومة تارة، وبسخرية وإنكار لمرارة الحقيقة تارة أخرى. تتفاعل مع أنقاض العالم وظلاله وآثاره مرة، وتأخذها الرغبة المحمومة مرة أخرى إلى تشكيل عوالم بديلة موازية، خارج معطيات الأمكنة والأزمنة.

في خضم هذه الطقوس المتوترة، والحالات البرزخية، والتناقضات بين الممكن والمستحيل، والكائن والمأمول، والحقيقي والمتخيل، تأتي ثلاثة دواوين صدرت حديثاً لشعراء عراقيين من أجيال متعاقبة في ميدان قصيدة النثر، هي: "فحم أبيض" للشاعر عبود الجابري (الهيئة المصرية العامة للكتاب، سلسلة "الإبداع العربي")، "طفل متروك على شرفة" للشاعر مازن المعموري (مؤسسة أبجد للترجمة والنشر والتوزيع)، "الماكنة" للشاعر علي العطار (دار التكوين للتأليف والترجمة والنشر).

في ديوانه "فحم أبيض"، يواصل الشاعر عبود الجابري (١٩٦٣-..)، المقيم في الأردن منذ عام ١٩٩٣، حفر منجزه البارز في حركة قصيدة النثر العربية الراهنة. يدخل صاحب المجموعات الشعرية "فهرس الأخطاء" و"يتوكأ على عماه" و"متحف النوم" و"فكرة اليد الواحدة" و"تلوين الأعداء" وغيرها، في عمله الجديد، منذ عنوانه حتى نهايته، في اتخاذ التضاد مطية لإيجاد رؤية مكتملة، لإثبات وجود الأشياء، أو محوها، من خلال أضدادها.

تكتسب الحياة معناها النموذجي، فقط إذا كانت درعاً واقية من كل أذرع الموت الأخطبوطية، ويبلغ الموت أقصى مدى من القسوة إذا ابتلع في جوفه الحياة بكامل هيئتها وتجلياتها. وما بين الأبيض الناصع، والأسود الحالك، تكمن مفاتيح البقاء على وجه الأرض حتى النهاية في تلك القدرة على الإمساك بالتفاصيل، والتشبث بأية قشة ملموسة، إذا لم يبق القتلة لأحد شيئاً يمكن ابتكاره، فثمة حياة سرية مثلاً يمكن تمجيدها والانتماء إليها، هي تلك التي "لم تكتب لجندي شجاع"، وثمة سعادة خفية لا تزال تدخرها الحديقة "بعيداً من التفكير بما يأكل أبناؤها".

يوسع الشاعر حدود الحرب، وفصول الكراهية، لتغدو أسطورة كبرى سوداء، تملأ الفراغ الكوني كله، لا الخريطة العراقية وحدها. ولا يقود الضجر في نهاية المطاف إلا إلى كسر مزيد من الجرار، من دون هدف، وبلا فائدة. وعلى رغم العجز البشري، فإن هناك من المفاجآت المخبوءة ما قد يلون المشهد ببارقة أمل "كلما ضجرت من نفسي، كسرت ورائي جرة/ ودون أن أنتبه، كسرت ذات يوم عصيب، جرة عامرة بالماء، فابتلت عروق الطريق".

ويقترح الشاعر مازن المعموري (١٩٧٠-..) في ديوانه "طفل متروك على شرفة" إمكان مشاكسة لحم الواقع، وتجاوز إحداثيات تراجيدياته الجاثمة على الصدور، عبر ذلك الخلاص الكوميدي إذا جاز التعبير، حيث تحضر الفانتازيا مشحونة أحياناً بالتهكم الساخر أو ممسوسة باللهو الجنوني "طلبت من أبي ذات يوم أن يشتري لي سيارة، وهو يحملني على دراجته الهوائية/ قال لي: سأشتري لك طائرة عندما تكبر/ وقد فعل، حين قدم لي طائرة ورقية نهاية العام الدراسي/ وقال لي: يمكنك أن تتسلق خيطها عندما تحلق عالياً".

ويذهب صاحب "كتاب الموتى" و"حب مطلق" و"كائنات سرية" وغيرها من المجموعات الشعرية في إصداره الجديد، من خلال سلسلة مشاهداته الطفولية، إلى أن حطام الأبنية لا يعني نهاية العالم، ولكنه نهاية الولادة، راضياً بأن تكون الغيمة مسكنه الوحيد للارتقاء فوق مستوى التخبط والضياع. ثمة علاقة سحرية بين الذات الشاعرة والغيمة، تسمح بأن يتماهى كل منهما في الآخر "خلف النافذة عبر السماء، غيمة بيضاء، تحمل طاولة مصنوعة من خشب الصنوبر القاتم، وعليها كوب قهوة ساخن/ اقتربت من النافذة، فمددت يدي نحو الكوب/ الزجاج يفصلنا، لكن جسدي يمر".

وينحو الشاعر علي العطار (١٩٩٦-..) في ديوانه "الماكنة" صوب تلك الرؤى التي تتبنى ألينة الفعل الإنساني، وحركة الحياة عموماً بما فيها الحرب، في عالم مفرط في المادية والانتهازية والتخطيط الميكانيكي المسبق "سقط الجلد على الجلد، وزيف معنى الحرارة/ هكذا خلقت الماكنة من جسدي".

ويطعم الشاعر تجربته بإطلالات ثرية على الموروث الفلسفي والأسطوري والملاحم القديمة الحافلة بالمذابح والصراعات والخيانات، وكأنما التاريخ يعيد نفسه بكل ما أوتي من ضراوة، والأيام المحملة بالجفاف والجفاء تكرر ذاتها، فيما يظل الكائن الآدمي باحثاً عن جوهره المتفرد خارج أطر النمذجة والهندسة "أحن إلى رجفتي وبكائي، وأريد وضع النباتات في سرها، وأقولب نفسي على قدرها".

وعلى رغم انتشار ممارسات الاستئساد والترويض في عالم يهيمن فيه القوي على الضعيف، فإن شرارة عاطفية تبقى متقدة داخل صدر الإنسان، تلهم مشاعره وتستثير حواسه وإرادته الحرة، وهي السبيل إلى التفرقة بينه وبين التماثيل الصماء "أقنعوه/ رغم نظارة يرتديها، تترك حزاً بسيطاً على صدغيه/ أن يهز صندوق رأسه للموسيقى/ وأن يحب البلاد/ ويكتب بعض الكلام الرديء".

موسكو تتهم كييف بمحاولة اغتيال بوتين في «جوبيتر»

هوفيك حبشيان

بدأ الكسندر سميا التفكير في المشروع قبل نحو ثلاثة أعوام، وشرع في كتابته قبل عامين ونصف العام، ولم يكن تقاطع الفيلم مع الأحداث الراهنة محاولة لاستثمار الحرب الروسية - الأوكرانية سينمائياً، ويقول سميا "منذ البداية كانت صلتي بالواقع وثيقة جداً، وهذا أمر اعتدت عليه من قبل، فقد عملت مثلاً في المسلسل الفرنسي 'مكتب الأساطير' الذي كانت له أيضاً صلة وثيقة بالواقع، وكنت قريباً من هذه الآلية في الكتابة، أي استيعاب ما يجري في الواقع ثم إدخاله في عالم الخيال، وبالنسبة إلي فصناعة الأفلام تعني أيضاً رواية العالم الذي نعيش فيه".

يعترف المخرج بأن بعض الأحداث اكتسبت خلال الكتابة طابعاً استشرافياً، لكنه يردّ ذلك إلى تفاعل السيناريو مع الوقائع أكثر مما يرده إلى قدرة على التنبؤ، يقول "في العمل الروائي تنطلق الأحداث من واقعة مفجّرة: محاولة اغتيال فاشلة تستهدف الرئيس الروسي، وتؤدي إلى سلسلة من التداعيات المتلاحقة، وهذه الآلية جزء من منطق السيناريو. أعتقد أن البناء الدرامي كان يحميني إلى حد ما، فيما جاءت الأحداث الحقيقية لتؤكد بعض الحدوس التي راودتني، بصورة شبه لا واعية، منذ غزو أوكرانيا".

ومع أن بوتين وماكرون وزيلينسكي يحضرون بقوة في خلفية الفيلم، فإن سميا تجنّب منح شخصياته أسماء القادة الحقيقيين أو ملامحهم فلم يكن يريد أن يتحول العمل إلى لعبة مطابقة بين الشاشة ونشرات الأخبار: "الأفلام التي كانت مرجعاً لي تشترك تحديداً في أنها لا تسلك هذا الطريق، وثمة في كل مرة جهد حقيقي لبناء عالم روائي مستقل، إذ ينبغي إتاحة المجال أمام المشاهد للدخول في واقع الفيلم، بدلاً من أن يمضي وقته في مقارنة الشخصيات بنماذجها الحقيقية".

ولم يكن اختيار الممثل القدير دوني مينوشيه لأداء الرئيس الفرنسي منفصلاً عن هذه الفكرة، فالممثل لا يشبه الصورة التقليدية لرئيس الجمهورية في المخيال الشعبي، وهذا تحديداً ما أراده المخرج: "لم أرد أن يقضي المشاهد وقته في ممارسة لعبة 'الفروق السبعة' محاولاً رصد أوجه الشبه والاختلاف بين الشخصية السينمائية ونظيرتها في الواقع، فإذا أمضى وقته في البحث عن هذه الفروق فلن يعود يتابع الفيلم، لأن انتباهه سيكون منصرفاً إلى مكان آخر، وهذه الشخصيات حاضرة باستمرار في حياتنا اليومية، ولا يمكن منافسة قوة الواقع في هذا المجال، فالفيلم يظل عملاً سينمائياً، وعليه أن يخضع قبل أي شيء لقواعد السينما".

لكن اختيار شخصيات متخيّلة لا يعني الابتعاد من السياسة، بل على العكس يحافظ "جوبيتر" على موازين القوى الجيوسياسية المعروفة، ويعيد تركيبها داخل عالم روائي، وهنا يفضّل سميا الحديث عن البُعد الرمزي لا السخرية التي قد يستشعرها بعض المشاهدين: "مواقف الرئيسين الروسي والأوكراني تحيل إلى مواقف سياسية حقيقية، حتى وإن كانت الشخصيتان لا تشبهان صاحبيهما من الناحية الشكلية، وخصوصاً بسبب اختيارات الممثلين، ومن هنا تنشأ علاقة الفيلم بالواقع على مستوى المجاز، وهذا في نهاية المطاف جوهر نوع السينما الذي أشتغل عليه: أن نبني عالماً روائياً ونتحرك داخله، بدلاً من الدخول في مجال الفيلم الوثائقي".

اختار المخرج أن يحصر معظم الأحداث في مكان واحد، فنحو ٨٠ في المئة من الفيلم تجري داخل فضاء مغلق، حيث تجتمع تسع شخصيات حول طاولة واحدة، فيما تتراكم خارج الجدران احتمالات الكارثة، وهذا القيد المكاني لم يكن عائقاً أمامه، وإنما فرصة لاختبار إمكانات سينمائية مختلفة، ويقول "إنه بناء يتيح إمكانات مسرحية قوية جداً، وهذا ما يجعله ممتعاً إلى حد بعيد على مستوى الاشتغال الإخراجي، فتصبح الكلمة سلاحاً، وتدور المواجهات على المستوى الكلامي. إنه فيلم حركة بالفعل لكن أسلحته هي الكلمات، والمواجهات لا تقل ضراوة وحدّة عن مطاردة بالسيارات في أحد أفلام 'فاست أند فيوريوس"، وقد حاولت أن أجعل الكلمات محرّك الأحداث".

في هذا الفضاء لا يتخذ القرار السياسي شكلاً بطولياً أو فردياً، فالوزراء والعسكريون والمستشارون يتدافعون بالاقتراحات والتحذيرات، فيما يبقى الرئيس في موقع الإصغاء أكثر مما يتكلم: "كنت في حاجة إلى ممثل يستطيع نقل المشاعر وإيصال ما يدور في داخله من خلال أدائه وحده، من دون كلام. مينوشيه ممثل استثنائي وقدرته على تجسيد الشخصية من خلال النظرة والصمت لافتة جداً".

هذا المنطق ينسحب على الحياة الخاصة للرئيس أيضاً، فلا استرجاعات زمنية تشرح الماضي أو تفسّر وفاة ابنته، و"الفيلم الذي يعتمد على المكان المغلق يفرض انضباطاً خاصاً، ويلزم المخرج باتخاذ خيارات دقيقة، فإذا بدأنا بالخروج عن هذا الإطار، خاطرنا بتقويض البناء كله، ثم إن مشاهد الاسترجاع الزمني باتت طاغية إلى حد ما في السينما، وأرى أنها تمنح الأفلام أحياناً طابعاً مصطنعاً".

يذهب سميا أبعد من ذلك في الدفاع عن حق المشاهد في ألا يحصل على جميع الأجوبة، فالتلفزيون في رأيه رسّخ نزعة تفسير كل شيء، فيما تستطيع السينما أن تترك مساحات يملؤها المشاهد بتأويلاته الخاصة: "أنا شخصياً أحب أن أغادر صالة العرض وأواصل التفكير في الفيلم، كما أحب أن يختلف تأويلي له عن تأويل الشخص الذي رافقني إلى السينما، ولقد عرض علي بعض الصحافيين تصوراتهم في شأن ملابسات وفاة ابنة الرئيس، وأخبرتهم أنني سعيد جداً بخوضهم هذا النقاش، لأن هذا تحديداً ما أطمح إليه: فتح مساحة للتفكير والإبقاء على قدر من الالتباس".

سياسياً، لا يوافق سميا على وصف الموقف الأوروبي من أوكرانيا بالخيانة، على رغم أن الفيلم يضع احتمال التضحية بالرئيس الأوكراني على طاولة النقاش، ويفضّل الفصل بين موقعه مخرجاً وموقفه مواطناً يتابع الشأن العام: "لا أعتقد أنه يمكن الحديث عن خيانة أوروبية، وما يهم هو الأفعال: الدعم المقدّم إلى أوكرانيا مستمر، وكذلك الإمدادات بما فيها العسكرية، لذلك أرى أن اتهام الأوروبيين بخيانة الأوكرانيين سيكون حكماً مجحفاً".

يبقى التهديد النووي السؤال الملحّ في الفيلم، فهل يمكن أن يضغط رئيس دولة على الزر الأحمر؟ يجيب سميا بأنه أمضى وقتاً طويلاً في التفكير في هذا الاحتمال، وقرأ للفيلسوف الألماني غونتر أندرس، الذي استوقفته إحدى أفكاره: "إذا كان شيء ما قابلاً للحدوث، فهذا يعني أنه ممكن، وحده المستحيل لا يمكن أن يحدث، وما دامت هذه الأسلحة موجودة فإن الادعاء باستحالة وقوع سيناريو كهذا يكاد يكون شكلاً من أشكال الإنكار الفلسفي".



قراصنة يخترقون أنظمة الطوارئ في أوكرانيا وروسيا

العالم – وكالات

اخترق قراصنة تطبيق الطوارئ الوطني في أوكرانيا، مرسلين تحذيرات لسكان العاصمة كييف من تعرّضهم لهجوم نووي وشيك، بحسب ما نقلته صحيفة ذا غارديان، الاثنين. وتلقى مستخدمو التطبيق في وقتٍ متأخر من يوم الأحد رسائل تفيد باحتمالية عالية لتعرض المنطقة لإشعاعات نووية، كما تضمنت إنذاراً بوجود تهديد كيميائي في العاصمة الأوكرانية، وحدوث اشتباكات في الشوارع. مع العلم أن الرسائل كتبت باللغتين الأوكرانية والإنكليزية التي تضمنت أخطاءً لغوية. فيما جاءت رسالة أخرى باللغة الروسية وحذّرت من تعرّض أوكرانيا لهجوم بصواريخ أوريشنيك القادرة على حمل رؤوس حربية نووية.

أثارت التحذيرات التي بدأت بالوصول قبيل الساعة ١١ من مساء الأحد ذعر بعض السكان، في حين تجاهلها قسم كبير منهم اعتقاداً بأن التطبيق تعرّض للاختراق، وهو ما أكده القائمون عليه لاحقاً في منشور قال إن "جهات غير مصرح لها" تدخلت في عملت التطبيق، محذرين المستخدمين من النقر على أي روابط قد ترد في "إشعارات مشبوهة".

ونقلت وكالة فرانس برس عن مركز الاتصالات الإستراتيجية الأوكراني، وهو مشروع مدعوم حكومياً أنشئ لمواجهة الدعاية الروسية والتهديدات عبر الإنترنت، أن "الروس اخترقوا" التطبيق. بدوره، قال المتحدث باسم القوات الجوية للتلفزيون الأوكراني قائلاً: "لقد هاجم الروس هذا التطبيق بالفعل". قبل أن تعلن مجموعة هكتور للقرصنة الموالية لروسيا عن الاختراق.

وتتّجه الشبهات عند وقوع حوادث من هذا النوع في أوكرانيا تلقائياً إلى موسكو، لكن المفارقة هذه المرة أن مسؤولين حكوميين روسيين أعلنوا أن قراصنة أرسلوا تحذيرات مزيّفة في روسيا أيضاً بعد أن اخترقوا تطبيقاً تابعاً لوزارة الطوارئ الروسية في موسكو. كما نشرت عدة حسابات إقليمية على وسائل التواصل الاجتماعي، تابعة للوزارة، بنشر رسائل تحذر من هجوم نووي وشيك على البلاد. وأرسلت السلطات في منطقة بيلغورود الحدودية رسالة عبر "تليغرام" تزعم أن "رؤوساً حربية نووية... أطلقت باتجاه جميع مناطق روسيا"، ودعت السكان إلى "تخزين كميات كافية من الغذاء تكفي لثلاثة أسابيع بشكل عاجل".

وقال المتحدث باسم الكرملين، ديمتري بيسكوف، للصحافيين، الاثنين، إن خطر الهجمات السيبرانية يتزايد مع تطور الذكاء الاصطناعي، مضيفاً أن روسيا تتخذ "التدابير المناسبة" لمواجهتها، لكنه لم يوضح الجهة التي تعتقد موسكو أنها تقف خلف الحادث.

وقال المتحدث باسم الكرملين، ديمتري بيسكوف، للصحافيين، الاثنين، إن خطر الهجمات السيبرانية يتزايد مع تطور الذكاء الاصطناعي، مضيفاً أن روسيا تتخذ "التدابير المناسبة" لمواجهتها، لكنه لم يوضح الجهة التي تعتقد موسكو أنها تقف خلف الحادث.

وتزامنت التحذيرات المزيفة من الاستهداف النووي مع استئناف روسيا هجماتها على مدينة خيرسون الأوكرانية، بحسب "ذا غارديان"، وذلك بعد ساعات قليلة من انتهاء فترة وقف إطلاق النار التي شهدت إجلاء مئات السكان من بلدة أوليشكي الخاضعة لسيطرة القوات الروسية. وأظهرت أدلة استغلال الجيش الروسي لوقف إطلاق النار الذي استمر ستة أيام، بوساطة من زوجة رئيس الولايات المتحدة ميلانيا ترامب، من أجل تعزيز مواقعه في أوليشكي وإدخال مزيدٍ من القوات.



www.alaalem.com
editor@alaalem.com
صحيفة يومية تصدر في بغداد

العالم
Al-Aalem

معتمدة لدى نقابة الصحفيين العراقيين بالرقم (٨١٢)
الخميس 5 (تشرين الثاني) 2026 (السنة السادسة عشرة) العدد (3964) Thu 5 November . 2026 Issue

مصطفى شعبان: «حياتي تغيرت لما بقيت أب.. وشكلي بقى أصغر»



العالم – وكالات

تحدث الفنان مصطفى شعبان عن التغييرات التي طرأت على حياته بعد أن أصبح أباً، مؤكداً أن تجربة الأبوّة أحدثت فارقاً كبيراً في حياته الشخصية، كما علّق على ظهوره أخيراً بمظهر أكثر شباباً، مشيراً الى استعداده لتقديم عدد من المفاجآت لجمهوره خلال الفترة المقبلة.

وقال مصطفى شعبان، في تصريحات صحافية، إن حياته تغيّرت بعد أن أصبح أباً، موضحاً أن هذه التجربة انعكست عليه إيجاباً، وأضاف: "حياتي اتغيرت لما بقيت أب، وشكلي بقى أصغر بكتير".

وأشار مصطفى شعبان الى أنه يحضّر لأكثر من مفاجأة فنية لجمهوره خلال الفترة المقبلة، ولكنه لم يكشف عن تفاصيل هذه المشروعات، مكتفياً بالتأكيد على وجود أعمال جديدة يستعد لتقديمها.

كان المخرج أحمد عبد الوهاب قد كشف عن آخر مستجدات فيلم "مملكة"، الذي يجمع الفنان مصطفى شعبان والنجمة اللبنانية هيفاء وهبي، موضحاً أنهما يستعدّان للعودة الى التصوير بعد فترة من التوقف والتأجيلات التي مر بها العمل خلال الفترة الماضية.

وشهد فيلم "مملكة" خلال الفترة الماضية عدداً من التأجيلات، بسبب مشاكل إنتاجية وفنية حالت دون استكمال تصويره وفق الجدول المحدّد.

ويشكّل الفيلم عودة مصطفى شعبان الى شاشة السينما بعد غياب استمر لأكثر من ١٥ عاماً، منذ أن قدّم آخر أعماله السينمائية فيلم "الوتر" بمشاركة غادة عادل وأروى جودة وأحمد السعدني وسوسن بدر، وهو ما يضيف أهمية خاصة للعمل بالنسبة الى جمهوره، لا سيما مع تقديمه في إطار يجمع بين الأكشن والكوميديا.

كما يشهد "مملكة" التعاون الأول بين مصطفى شعبان وهيفاء وهبي، وهو ما أثار اهتمام الجمهور منذ الإعلان عن المشروع، خاصة أن الفيلم يجمع بين نجمين لهما حضور بارز في عالم الدراما والسينما والغناء.

ويُعد مسلسل "درش"، الذي عُرض في موسم دراما رمضان ٢٠٢٦، آخر أعمال مصطفى شعبان الدرامية، وشارك في بطولته الفنانون: سهر الصايغ، وطارق النهري، ومحمد علي رزق، وعايدة رياض، ورياض الخولي، وسلوى خطاب، وغادة طلعت، وهاجر الشرنوبي، وأحمد فؤاد سليم، وجيهان خليل، وإسماعيل فرغي، ونضال الشافعي...، وتدور أحداثه حول "درش"، عامل العطّارة البسيط، الذي يعود الى حارته الشعبية بعد سنوات من الغياب، لكن حادثاً غامضاً يتسبب في فقدانه الذاكرة، لتتحول عودته الى لغز يثير حيرة المحيطين به.



رصد ويل سميث وزوجته السابقة شيري زامبينو في أستراليا

أوزجان دينيز يقرر اعتزال المسلسلات ويكشف عن الأسباب



بغداد – العالم

أثار النجم التركي أوزجان دينيز (Özcan Deniz) تفاعلاً واسعاً بين جمهوره بعد إعلانه قرار الابتعاد نهائياً عن الدراما التلفزيونية، في خطوة مفاجئة لمحبيه، وجاء هذا الإعلان خلال مشاركته في "مهرجان أنطاليا السينمائي"، بالتزامن مع العرض الأول لفيلمه الجديد "الوجبة الأخيرة" (Son Yemek)، ليكشف بذلك عن تحول مهم في مسيرته الفنية، مع توجه واضح نحو السينما والحفلات الغنائية.

وفي التفاصيل، فاجأ النجم التركي جمهوره بالإعلان عن قرار بشأن مستقبله في الدراما التلفزيونية، خلال العرض الأول لفيلمه الجديد، الذي يشارك في بطولته مع النجمة التركية أويكو كاراييل.

وأكد أنه لا يفكر في العودة الى المسلسلات التركية قائلاً: "لن يكون هناك تلفزيون في حياتي بعد الآن"، معبّراً عن عدم رضاه عن طبيعة العمل في هذا القطاع، والقيود التي باتت تحكم صناعة المحتوى الدرامي.

ولم يكن التصريح مجرد إعلان عن استراحة مؤقتة، بل عكس توجهاً جديداً في مسيرة الفنان التركي، الذي بات يرى في السينما مساحة أكثر ملاءمة لرؤيته الفنية، بعيداً عن الضغوط التي ترافق الإنتاج التلفزيوني، إلا أن قرار أوزجان دينيز لا يعني اعتزاله التمثيل بشكل كامل، بل يقتصر على المسلسلات فقط.

في تصريحات نقلتها وسائل إعلام تركية خلال مهرجان أنطاليا، تحدث النجم التركي عن التحديات التي تواجه صناعة الدراما التلفزيونية، مشيراً إلى أن الظروف الحالية لم تعُد تسمح بإنتاج الأعمال التي يرغب في تقديمها بالشكل الذي يطمح إليه.

وأوضح أن التلفزيون أصبح مساحة تتطلب الكثير من الحذر في اختيار القصص وطريقة معالجتها، في حين تمنح السينما صنّاع الأعمال فرصة أكبر للتعبير والإبداع، مؤكداً أن قراره يرتبط أيضاً بالتعقيدات التجارية التي تحيط بالإنتاج التلفزيوني، معتبراً أن هذه الظروف تؤثر في طبيعة المحتوى الذي يصل إلى الجمهور.

يُعد أوزجان دينيز من أبرز نجوم الدراما التركية الذين حققوا انتشاراً واسعاً في العالم العربي، بفضل أدواره التي جمعت بين الرومانسية والدراما الاجتماعية. ومن أبرز محطاته، مسلسل "قصر أسمالي" (Asmalı Konak)، الذي عُرض عام ٢٠٠٢، قبل أن يواصل حضوره من خلال أعمال مثل "ليالي حزيران" (Haziran Gecesi). لكن النجاح الأكبر ارتبط بشخصية "فاروق بوران" في مسلسل "عروس إسطنبول"، الذي شاركته بطولته أسلي إنفر، وحقق انتشاراً واسعاً بين الجمهور العربي والتركي.

متحف «شماش» في بغداد يستقطب الزوار ويحيي التراث اليهودي

بغداد – العالم

بدأ عشرات الزوار التوافد إلى متحف "شماش" الذي افتتحته الطائفة اليهودية في شارع الرشيد وسط بغداد الشهر الماضي، ليكون الأول من نوعه في العراق. ويضم المتحف، بحسب تقرير نشرته وكالة "فرانس برس"، قاعة واحدة تحتوي على وثائق وصور وشهادات مدرسية تعود إلى يهود عراقيين، فضلا عن صور لشخصيات بارزة، من بينها ساسون حسقيل، أول وزير للمالية في العراق، والطبيب ظافر فؤاد إلياهو الذي اشتهر بتقديم الخدمات الطبية المجانية.

وقال المحامي في اللجنة الإدارية لليهود العراقيين عمار التميمي إن متحف "شماش" هو المتحف الوحيد المخصص للطائفة اليهودية في العراق، مشيرا إلى أنه بدأ يستقطب اهتماما وإقبالا من العراقيين والأجانب. وقال المحامي في اللجنة الإدارية لليهود العراقيين عمار التميمي إن متحف "شماش" هو المتحف الوحيد المخصص للطائفة اليهودية في العراق، مشيرا إلى أنه بدأ يستقطب اهتماما وإقبالا من العراقيين والأجانب.

«المنصة» تواصل إنتاج أعمالها الدرامية خارج الموسم الرمضاني



بغداد – العالم

تواصل مؤسسة "المنصة" الإعلامية إنتاج أعمال درامية عراقية خارج الموسم الرمضاني، للموسم الثاني على التوالي، في توجه يهدف إلى تنويع المحتوى الدرامي وتلبية تطلعات المشاهد العراقي على مدار العام. ويأتي إطلاق مسلسل "تابعة" ضمن ما يُعرف عالمياً بموسم الرعب، امتداداً لهذا التوجه، الذي يركز على تقديم موضوعات درامية متنوعة، فضلاً عن اكتشاف مواهب وطاقات فنية جديدة. وكانت "المنصة" قد قدمت في التوقيت ذاته من العام الماضي مسلسل "المغيسل"، من بطولة النجم أحمد وحيد، والذي حقق نجاحاً وحضوراً واسعاً. وأكدت المؤسسة استمرار توجهها نحو دعم الإنتاج الدرامي العراقي وتقديم محتوى متنوع، بعيداً عن حصر الإنتاج والعرض بالموسم الرمضاني. كما وعدت المؤسسة المشاهد العراقي بتقديم أعمال دينية ضمن الموسم الرمضاني المقبل، مؤكدة أن إنتاجاتها لن تقتصر على الأعمال الترفيهية، بما يتيح للمشاهد خيارات متنوعة من المضامين الدرامية التي تلبي اهتماماته وتطلعاته".

تعود صناعة التنور الطيني إلى تقاليد منزلية قديمة

التنور العراقي.. حكاية الطين والنار ورائحة الخبز في ذاكرة البيوت



بغداد – العالم

لم يكن التنور في البيوت العراقية مجرد وسيلة لإعداد الخبز، بل كان جزءاً من تفاصيل الحياة اليومية، ومركزاً صغيراً تجتمع حوله حكايات العائلة وذاكرة المكان. فمن رائحة الخبز الساخن إلى حركة الأيدي التي تعجن وتخبز، ظل التنور حاضراً في الوجدان الشعبي، شاهداً على علاقة العراقيين بالأرض والطين والنار.

وتعود صناعة التنور الطيني إلى تقاليد منزلية قديمة، اعتمدت على مواد بسيطة تتوافر في البيئة المحلية، في مقدمتها الطين والماء والتبن. وكانت عملية صناعته تتطلب خبرة في اختيار التربة وخلطها، ثم تشكيلها بطريقة تضمن تماسك الجدران وقدرتها على تحمل درجات الحرارة المرتفعة.

ويبدأ الحرفي بإعداد الطين وخلطه بالتبن، الذي يساعد على تماسك المادة ويحد من التشققات بعد الجفاف. ثم يشكل جسم التنور تدريجياً، مع مراعاة اتساعه وارتفاعه وسماكة جدرانه، قبل تركه حتى يجف تحت أشعة الشمس. وبعد اكتمال تجفيفه يصبح جاهزاً للاستخدام، فيما تتطلب عملية إشعاله الأولى عناية خاصة لتجنب تشقق الطين.

ولم تكن صناعة التنور مهنة منفصلة عن المجتمع، بل ارتبطت بحياة العائلات والقرى، إذ كانت النساء يتولين في كثير من البيوت إعداد الخبز، فيما عرف بعض الحرفيين بصناعة التنور وتهيئته وبيعه. ومع اختلاف أشكاله وأحجامه، بقيت وظيفته الأساسية واحدة: توفير خبز يومي يحمل مذاقاً لا تشبهه وسائل الطهي الحديثة.

ويحتل خبز التنور مكانة خاصة في المائدة العراقية، فهو حاضر إلى جانب الأكلات الشعبية، من المرق والبقوليات إلى المشويات والأطباق الريفية. وتكمن خصوصيته في طريقة نضجه، إذ يلتصق العجين بالجدار الداخلي الساخن، فيكتسب لوناً ورائحة وقواماً يرتبط بها كثيرون بذكريات الطفولة وبيوت الأهل.

ومع انتشار الأفران الحديثة والمخابز التجارية، تراجع حضور التنور في عدد من المدن، لكنه لم يختفِ من الحياة العراقية. فما زالت بعض المناطق الريفية والأحياء الشعبية تحتفظ به، كما تحولت بعض التنورات إلى عنصر حاضر في المطاعم التي تقدم المأكولات التقليدية، في محاولة لاستعادة مذاق الخبز القديم.

ولا تتعلق أهمية التنور بالطعام وحده، بل بما يمثله من معرفة شعبية متوارثة، جمعت بين مهارة صناعة الطين وخبرة التعامل مع النار وفهم طبيعة المواد المحلية. إنها حرفة بسيطة في أدواتها، لكنها تحتاج إلى معرفة تراكمت عبر التجربة والممارسة.

إن الحفاظ على التنور العراقي لا يعني العودة إلى أساليب الحياة القديمة، وإنما صون جانب من الذاكرة الثقافية التي صنعت ملامح البيوت والعلاقات الاجتماعية. فبعض التراث لا تحفظه المتاحف وحدها، بل تبقيه حياً الأيدي التي تواصل العمل به، والبيوت التي لا تزال تمنح خبزها رائحة الطين والنار.